

1- 4 شرح كتاب كشف الشبهات (فيديو) الدرس الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا يأتي اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما ما بعد ايها الاخوة الفضلاء في مفتتح هذه الدورة اتقدم بالشكر الجليل بعد شكر - 00:00:20

لله تعالى الى اخوانى في مكتبى او جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالخالدية بمحافظة الاحساء في ومركز الدعوة والارشاد على تنظيم هذه الدورة وهذا اللقاء العلمي بشرح هذه الرسالة المهمة - 00:00:40

في بيان التوحيد كذلك في الاجابة على الشبهات التي اوردها بعض المعارضين واوردوها على هذا نعم. لا فيه هذا ممكن كذا واوردوها على هذه الدعوة دعوة التوحيد وهذه الرسالة للامام - 00:01:10

شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. كتاب ورسالة مهمة. ضرورة او ضرورة كل مسلم ولطالب العلم خاصة لانها في تقرير التوحيد والاجابة عن الاشكالات التي تورد عليه لان اهل البدع ومن عندهم تلبيس - 00:01:50

او ليس يريدون مثل هذه. فينبغي لطالب العلم ان يكون على بينة منها. والامام رحمه الله امام مجدد آآ معروف وكما يقال غني عن التعريف به لشهرته وكثرة ذكره ومصنفاته المهمة - 00:02:20

نذكر شيئا يسيرا من ترجمته لحقه بحق الثناء عليه والا التعريف به معروف ومشهور. ابو علي محمد ابن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى ولد سنة الف ومئة وخمسة عشر من الهجرة توفي سنة الف ومئة - 00:02:50

وستة وعلي اقامة دعوة الى توحيد الله عز وجل ومن الله عز وجل بقيام هذه الدعوة المباركة وهذه الدولة سانده ونصره الامام محمد ابن سعود رحمه الله تعالى ثم ذريته من بعده ايد الله هذه الدعوة - 00:03:30

تيسرها ومن الله بها. واذيل كثير من البدع حتى صارت هذه البلاد بفضل الله ورحمته بلاد توحيد وسنة وصنف مصنفات كثيرة رحل في طلب العلم طلب العلم على ابيه وعمه - 00:04:00

وتجده الشيخ آآ سليمان ابن علي كان مفتى نجد في وقته وابوه كان قاضي البلد العينية ثم حريملة. معروف بلدته من اهل واهل العلم رحل الى الحرمين والى البصرة والى الاحساء. درس على العلماء في هذه البلاد. واستفاد - 00:04:20

منها ونسخ كتابا كثيرة. ثم صنف كتابا في الدعوة الى التوحيد دعوة صنف كتاب التوحيد الكتاب المشهور المعروف وهو مفيد جدا. وهو احسن الكتب في بابه في توحيد الالهية والعبودية - 00:04:50

الوصول للقواعد الاربع فضل الاسلام كشف الشبهات وكشف الشبهات صنفه كما ذكر في مقدمته بسبب المعارضين الذين كانوا يريدون الشبهات على هذه الدعوة وقد ابتنى بكثرة المعارضين. لكن الله عز وجل ايده ونصره - 00:05:10

ورفع شأنه ومن كانوا عارضوه يعني ذهبت دعواتهم والمعارضات وبقية هذه الدعوة المباركة. وهذا من تأييد الله ونصرته. كما قال عز وجل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. هذا الكتاب - 00:05:30

بين ايدينا مهم جدا ينبغي لطالب العلم ان يداوم قراءته وتكراره. وان يعقد به الدروس ويتدارسه طلاب العلم فيما بينهم ويبيثوه

للدروس لانهم كتاب ذكر المصنف فيه مقدمة مهمة في بيان التوحيد - 00:05:50

قاعدة الاسلام وان التوحيد هو دين الاسلام الذي بعث الله به رسلاه. وهي مقدمة مفيدة ذكر فيها ستة مسائل ومقدمات قواعد تمهيدية لهذا الاصول ثم ذكر سبب تأليف الكتاب وانه اجابة على شبهات كان يريد لها عليه بعض - 00:06:10

يعني اصحاب الذين اعادوا الدعوة. وللخص هذه الشبهات في اربع عشرة شبهة واجاب عنها بجوابين جوابا مجملا مفيدة من فهمه وظبطه نجيب فيه على كل ما يورد عليه من الشبهات. والجواب المفصل ذكر فيه هذه الشبهات الاربعة عشر - 00:06:30

واجاب عنها بكل مسألة او كل شبهة بجواب مناسب لها فنقرأ فيه ويعني تكون التعليق على سبيل للايضاح والا في الكتاب في اصله واضح لكن يكون هناك نوع من التقرير الذي يوضح نسأل الله ان يعيننا وان - 00:07:00

به وان يأجرنا على ذلك وان يرزقنا الاخلاص والقبول. سمح تفضل يا شيخ. بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمؤلف والحاضرين. نعم. قال المؤلف رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:20

اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه بالعبادة. وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده. نعم هذه المقدمة بدأها بالبسمة كعادة اهل العلم تباعا للكتاب وللسنة. فان الله - 00:07:40

فتح القرآن وسور القرآن بالبسمة. واول سورة فيه سورة الفاتحة مفتوحة بالبسمة. وهي كلمة التقوى على ما قيل في تفسير قوله والزهمم كلمة التقوى فقال الزهري هي باسم الله الرحمن الرحيم والقول الثاني انها هي - 00:08:00

كلمة التوحيد المهم انها لا شك لانها فيها اسماء الله الابتداء بها تبركا واستعانته بالله تبركا باسمائه واستعانته به. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يفتح كتبه التي يرسل بها الى - 00:08:20

الاقوام يدعوهم يفتحها بالبسمة. وهكذا فالافتتاح بالبسمة تبرك واستعانته واتباع للكتاب وللسنة باسم الله الرحمن الرحيم اي بكل اسم لله عز وجل افتح واتبرك واستعين وابدأ ثم قال اعلم رحمك الله هذه دعاء او هذا دعاء من المؤلف يدل على رفقه بالمتعلم - 00:08:40

وانه نفعه ثم قال هذه المقدمة الاولى ذكر بهذا قلنا مقدمات ست مقدمات او قواعد تتبه لها ويمكن تخفف هذه التبريد هذا كيف؟ خففها شوي المقدمة الاولى كتمهيد وتقعيد للمسألة. يقول اعلم رحمك الله ان التوحيد - 00:09:10

هو افراد الله بالعبادة نعم هذا هو التوحيد. التوحيد العبادة لان التوحيد كما تعلمون اه ثلاثة انواع توحيد العبادة التوحيد الالهية هذا وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية فالمحصن بين توحيد العبادة لان - 00:09:40

فيه وبين الرسل واممهم في هذا التوحيد لان المشركين انما عبدوا غير الله مع انهم يقررون ان الله هو خالقهم ورازقهم. يقررون بتوحيد الربوبية. وتوحيد العبادة هو افراد الله عز وجل بافعال العباد - 00:10:00

ان يفردوه بافعالهم يعني بالتعبد لهم كما قال تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منه من رزق لا اريد ان يطعمني ان الله هو الرزاق ذو القوة المتبين. فهو الرزاق عز وجل وهو القوي وهو المتبين. آ - 00:10:20

فالقلهم لعبادته وحده لا شريك له. وتوحيد الربوبية هو افراد الله عز وجل بافعاله هو عز وجل. لان نعتقد ان الله هو الخالق الرازق المدبر. وهذا الامر معروف يعرفه الخلق اجمعين. يقررون بهذا - 00:10:40

وتوحيد الاسماء والصفات هو توحيد الله عز وجل باسمائه وصفاته بان نؤمن بها ونقر ونصفه بما او نسميه بما سمي به نفسه ووصف به نفسه في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من غير - 00:11:00

تحريف ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكييف. على قاعدة قوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال عز وجل والله الاسماء الحسنى فادعوه بهم. فاثبت الله لنفسه الاسماء الحسنى والمعروفة لكن الذي معنا هذا - 00:11:20

فهو ما يتعلق بتوحيد العبادة. توحيد الالهية. قال التوحيد يعني توحيد الالهية هو افراد الله سبحانه في العبادة. هذه القاعدة الاولى هذه القاعدة الاولى واب امر في القرآن يصادف في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:11:40

والذين من قبلكم لعلكم تتذكون. فاذا عبدوا ربهم وحده انتقه. حصلت له التقوه. فمن عبد غير الله لم يتق الله عز وذلك بعدها يقول

عز وجل الذي جعل لكم السماء الارض فراشا والسماء بناء. وانزل من السماء ماء - 00:12:00

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وانتم تعلمون قال العلماء تعلمون انه خالقكم ومدبركم والذى ينعم لكم وينعم عليكم فلا تجعلوا له اندادا في عبادته وانتم تعلمون انه ربكم - 00:12:20

وهذا الزام لهم الزام لما اقرروا بتوحيد الربوبية الزمهم باثبات توحيد العبودية. نعم. هو افراد الله سبحانه بالعباد. هذه القاعدة الاولى. نعم. ثم قال وهو دين الرسل الذي الذين ارسلهم الله به الى عباده كل الرسل. لان الله تعالى يقول ولقد بعثنا في كل - 00:12:40

كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. في كل امة من الامم. قال تعالى وان من امة الا خل في فيها نذير الله عز وجل ارسل الرسل كلهم في ايش؟ ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله وحده اجتنبوا الطاغوت المعبود من دون الله. قال -

00:13:10

عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا. لما غلوا في الصالحين ودا غدا عندك مفتوحة هي العبودية - 00:13:30

وهي معنى لا الله الا الله نعم فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا. لما غلوا في الصالحين ودا غدا عندك مفتوحة منصوبة نعم بالفتح ودا ها؟ مم احسن الله عندي ود وسوار - 00:13:47

نعم ودا وسواها ويعوق ونسرا. نعم هذه نوح اول الرسل لان الله ذكر ذلك لقوله انا اوحبنا اليك كما اوحبنا الى نوح والنبين من بعده. حيث الرسل وفي الصحيحين حديث الشفاعة - 00:14:12

في قوله في حديث الشفاعة انهم يأتون الى نوح فيقولون انت اول الرسل ارسلك الله. ففيه انه هو اول الرسل قال ارسله الله الى قومه نوح لما غلوا في الصالحين اشركوا في العبادة بسبب الغلو ود وسواها - 00:14:36

ويعوق ونصر. هؤلاء هذه نصر هؤلاء هؤلاء قوم نوح. كما قص الله قصتهم في سورة في سورة التي يسمي باسم نوح عليه السلام. وقالوا لا تذرن الهاكم ولا تذرن ودا ولا يغوث ويعوق ونصرها - 00:14:56

وقد اضلوا كثيرا. فتواصوا ان لا لا يدعوها. قال ابن عباس اسماء رجال صالحين كانوا في زمان نوح ماتوا في سنة واحدة وفي عام واحد. فحزنوا عليهم فاوحى الشيطان اليهم ان صوروا لهم صورا. فانصبوها تتذكروا - 00:15:14

فلما ذهب ذلك الجيل ونسخ العلم في رواية ونسى العلم كما في صحيح البخاري معلقا قال الشيطان كان اهلكم او من قبلكم كانوا يعبدونهم يسألونهم فسألوهم وهكذا ذهب العلم ولم يراجع ولم يذكر به يقع الشرك. فكانوا رجالا صالحين - 00:15:34

لهم اتباع. فلما ماتوا في زمان واحد نصبو لهم تماثيل. يستذكرون اذا رأوهم تذكروهم. فيعبدون الله ثم تقادم الاجيال عبدهم. وذكروا ايضا انه جاءهم على مراحل كما في تفسير ابن كثير - 00:15:59

في تاريخ ابن كثير ان الشيطان جاءهم على مراحل. المرحلة الاولى انهم نصبوها لاجل الاستذكار ان يتذكروا بهم. ثم لما ذهب الاول جاءهم وقال كانوا يتولون بها فصاروا يتولون لا يسألونهم مباشرة وانما يتولون. يقولون بجاه فلان بجاه فلان. ثم ذهب ذلك

الجيل فجاءهم وقالوا كان - 00:16:19

يسألونه فصاروا يسألونهم مباشرة يدعونهم من دون الله والدعاء عبادة لا يجوز صرف لغير الله. ثم ان الله عز وجل دمر هؤلاء لما عاندوا نوح عليه السلام ودعاهم وابوا الى ان آآ اغرقهم الله - 00:16:46

عز وجل في القصة المعروفة لديكم جزاك الله خيرا شكرا ثم انه مع تقادم ذهاب الاجيال تقادمهم جاء الشيطان واوحى الى عمرو ابن لحي كما في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمرو ابن لحي الخزاعي يجر قصبه في رواية امعاءه في النار -

00:17:07

يطوف او يدور كما يدور الرحى الحمار في الرحى لانه اول من بدل دين ابراهيم واسماعيل وابو من سيد السوائب سبب هذا الرجل ان هذا الرجل كان سيدا مطاعن في في العرب لان خزاعة كانت لها - 00:17:31

هي التي طردت جرهمة من من مكة. وصارت خزاعة هي التي تلي امر الحرم. وكان عمرو بن وحي الخزاعي سيدا مطاعنا. كانت عليه

علامات الصلاح وهو اعلم اهل هذه البلدة مع جهلهم ما هم فيه - [00:17:53](#)

وكان ثريا جدا ملكا مملكا. كان عنده خمسة وعشرون جملا مفقوء العين. كانت العرب اذا اذا الف الرجل الف ناقة يفقأ بين جمل من جمالهم. اذا كان عنده من الابل خمسة وعشرين الف. من التراء. ومرض فذهب - [00:18:13](#)

الى الشام يستطع فوجد عند اهل الشام اصناما يستغيثون بها. فسألهم عن هذا قالوا كنا استغيث بها ننزل بها المطر يستغيث بها المطر وكذا فجلب منه منهم هبلا الصنم هبل - [00:18:41](#)

وجعله عند الكعبة فكان يطوف عليه ويقول فيقول لبيك اللهم لبيك واحذر الناس فجاءه الشيطان لما رأى منه ميولا الى هذا الصنم. فصار يقول له اذا قال لبيك اللهم لبيك لشريك لبيك تلبيه ابراهيم - [00:19:01](#)

عليه السلام. قد جاءه الشيطان يقول على صورة رجل يطوف بجواره ويقول له الا شريكك هو لك تملكه وما ملك. فاستحسنها منه فصار يقولها اطاعته العرب على ذلك لانه كان له شأن في العرب. ثم جاءه الشيطان واوحى اليه ان - [00:19:21](#)

اصنام ودوسوا عين لما في الطوفان رمى بها الطوفان على ساحل جدة. جاءه الشيطان وقال له ا يأتي وهو في المنام تجد اصناما معدة فجاءه في المرة الثالثة والثالثة ثم ذهب وبحث فوجدها حدد له حتى - [00:19:49](#)

مكان الشيطان يأتي يوسموس للناس كما حضر مع قريش لما ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ها وقال اني جار لكم فهو يحضر ويوسموس للناس يذين لهم الباطل. ثم انه ذهب اليها واستخرجها ففرح. ثم قسمها في العرب - [00:20:09](#)

اخذوها معهم يستغيثون بها فعبدت. فكانت العرب تسمى عبد يغوث. تسمى عبد عبد ود ها موجود في الأرض هذه الأصنام التي كانت موجودة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وكسر هذه الأصنام ولذلك يقول المصنف واخرهم واخرهم - [00:20:33](#)

الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر او كسر صور هؤلاء الصالحين كسر صور هؤلاء الصالحين. كانت موجودة. وكان حول الكعبة ثلاث مئة وستون صنما. تعبد ينحتون اصناما - [00:20:53](#)

وكان حتى اساف ونائلة. الرجل الذي فجر بعثيقته نائلة في جوف الكعبة. ومسخهم الله حجرين. جعلته هم العرب قريش جعلوهم على الصفا والمروة ليعتبر الناس. ومع مر الزمان ظنوا انهم صالحين. تمسحوا بهم وزار عليهم الزمان فظنوا انهم اولياء فصاروا يعبدونه من دون الله - [00:21:11](#)

نسأل الله العافية والسلامة. ومثل ما دار على هؤلاء الناس في العصور المتأخرة انهم يعبدون القبور لأن انهم يظنون انهم اولياء يشفعون ويجبون دعواتهم دون الله مثل اللات انما هو رجل صالح كان - [00:21:41](#)

السويق للحجاج ويطعمهم. فلما مات بنوا على قبره بنية ثم ما عاد طول الزمن عبده وصاروا يسمون عبد اللات. عبد اللات. نعم. ارسله الله الى اناس يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله - [00:22:01](#)

في المقدمة الثانية هذه المقدمة الثانية حتى تتفهمها وتعرف انه ارسله الله صلى الله عليه وسلم الى قوم يتبعدون يعبدون وكانوا يتبعدون لله. يطوفون بالبيت ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. ما ذكر الله عز وجل عنهم - [00:22:31](#)

في قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. كانوا يطوفون بالبيت. حتى ان من حماستهم وانهم لا يطوفون بالبيت بثواب عصوا الله بها. فاذا اراد الرجل ان يطوف بالكعبة بثواب - [00:22:51](#)

الله به ها استبدلته بثواب جديد. ولا يطوف بثواب عصى الله فيه. فاذا لم يجد طاف عاريا قال تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اقولون على الله ما لا - [00:23:11](#)

ما هذا؟ كانوا يطوفون عورات. حتى ان المرأة الحرة التي تأبى ان يرى منها العورة من خوفها من الله ان ان تطوف بثواب عصت الله فيه تنزع ثوبها في الليل في ظلمة الليل وتتطوف حول الكعبة. وتقول اليوم يبدو بعضه - [00:23:31](#)

كله وما بدا منه فلا احله وقال الله عز وجل ولا يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام يتغدون فضلا من ربهم ورضوان - [00:23:50](#)

هذه نزلت في لما ان الصحابة لما ارادوا ان يقطعوا الطريق على المشركين قالوا هؤلاء كفار يحجون وهم كفار فنقطع عليهم الطريق يعني ما فائدة من من حجهم؟ فقال الله عز وجل ولا امين البيت الحرام لا تحله -

00:24:04

فضلا من ربهم ورضوانا. كانوا يريدون الفضل من التجارة اذا والرطوان يريدون رطوان الله لكن ما قبل الله منهم فاذا هم كانوا يبعدون. كانوا يقفون في في المواقف في حج في مني وفي عرفة. الا الحمس اهل -

00:24:24

يقول نحن اهل الحرم ما نخرج من الحرم. يقفون على حدود المزدلفة وينظرون الى جبل عرفات من بعيد. يقول يكفيانا انا نراه. وبقية العرب تقف به لكن ما قبل منه ويتصدقون ويعتقون العتاقات حتى ان عمرو بن العاص استشار النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اباه -

00:24:44

امر بان يعتق عنه مئة نفس. قال فاعتق هشام مئة وخمسين وانا اعتق الخمسين. لما مات العاصي بن وائل المجرم الذي كان عدوا لله ولرسوله. كان ايش؟ يعتق. تصدق واوصى به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوك مسلما -

00:25:04

فلم فلم يعتقها عنه. فاذا لم ينفعهم ذلك لم ينفعهم. قال ولكتهم يجعلون بعض المخلوقات وسائل بينهم وبين الله. نعم. كما ذكر الله ذلك عنهم في قوله عز وجل عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله -

00:25:24

زلفة درجات تزليف نعم. مثل نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسي ومريم وناس غيرهم من الصالحين. نعم. لذلك يقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله شفاعة. هذه القضية قضية الشفاعة. مثل الملائكة منهم من يعبد الملائكة -

00:25:44

العرب الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم. منهم من يعبد عيسى من النصارى. منهم من يعبد مريم ولا زالت النصارى تعبد عيسى ومريم وناس غيرهم من الصالحين. منهم من يعبد اللات. منهم من يعبد بنية يبنيها. بنوها ويعبدونها. وهكذا -

00:26:14

منهم من يعبد الاشجار والاحجار مثل منات وهذا العزة سمرات تعبد من دون الله. نعم. فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيه فيهم ابراهيم عليه السلام. ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله تعالى. لا يصلح منه شيء لغيره -

00:26:34

الله لا لملك مقرب ولا لنبي مرسى فضلا عن غيرهما. نعم. بعث محمد وسلم يجدد لهم هذا الدين. الدين ابراهيم كما قال عز وجل ثم اوحيانا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين -

00:26:59

فهذا الدين هو بعث للاسلام الذي بعث الله به الرسل. الاسلام العام وهو اسلام ايش؟ التوحيد. لان الاسلام اه يطلق ويطلق يراد به الاسلام العام وهو اخلاص العبادة لله. بعث الله به جميع الرسل. والاسلام الخاص المراد به -

00:27:16

الشريعة لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. فهذه شريعة الاسلام هذا الاسلام الخاص خاص بال المسلمين. بالنبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام العام المراد به عموم التوحيد وما اتفقت عليه الله عز وجل جميع الرسل نعم -

00:27:36

لا يصلح منه الاعتقاد وان هذا التقرب والاعتقاد يعني انهم يتقربون اليهم بالشفاعات والعبادات طلب الشفاعة محض حق الله. حق محض لا لا يصرف منه شيء لغيرنا. لا يصلح منه شيء لا لملك مقرب. الملائكة -

00:27:56

ما يصرف اليه شيء. ولا لنبي مرسى ولا لغيره. فضلا عن غيرهما. نعم هذى الثانية. ثم سيذكر المقدمة الثالثة نعم. والا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق وحده. مقررون يشهدون. احسن الله اليكم -

00:28:16

الا فهؤلاء المشركون مقررون يشهدون ان الله هو الخالق وحده. لا شريك له. وانه الخالق الرازق وحده لا شريك له. ما هي موجودة عندنا. ما هي عندك؟ اي. طيب. لا شريك له. لا شريك له وانه لا يرزق الا هو. ولا يحيي ولا -

00:28:36

يحيي الا هو ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع السماوات ومن فيهن والاراضين السبع ومن فيها كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهقهه. سبحانه وتعالى. نعم. سيذكر الا أدلة بعدها يا شيخ. هؤلاء المشركون هذه مقدمة -

00:28:56

الثانية لأن من ظل من المشركين ظل ظن ان ان العرب وان الامم كان شركهم في الربوبية حتى بعض المتكلمين نسأل الله العافية

والسلامة من يزعمون انهم اهل العلم واهل كذا يقررون ان التوحيد هو معرفة ان - 00:29:16

الخالق على القادر على الاختراع ان الله والاله هو القادر على الاختراع. فيقولون في تفسير لا الله الا الله لا خالق الا الله. وهذا الامر يقر به حتى مشركوا العرب يقولون انه لا خالق الا الله - 00:29:41

ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. فهم يقررون بهذا لكن الامر ليس هذا. هم يعلمون ان الله هو الذي خلق ورزقهم ويدبرهم ها لكن المشكلة في توحيد العبادة. فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى التوحيد قالوا - 00:29:59
فجعل الالهها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. تعجبون نعم سيذكر الدليل؟ نعم. فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ - 00:30:19

قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. وقوله قل لمن الارض - 00:30:37
ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون - 00:30:57

سيقولون لله قل فاني تسحرون. وغير ذلك من الآيات. هذه دلائل كثيرة. ذكر الشيخ من هذه الدلائل. كان يسرون بهذا يقررون بتوحيد الربوبية ولكنهم يجحدون توحيدا الاهيا او يصرفون العبادة لغير الله. فاذا هذا الامر مقرر مثبت. هذا الشيء يعرفه العرض -

00:31:17

لكن يجهله من يشرك بالله من ينتسب الى الاسلام. ويقول ان القضية كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين العرب كانت في ايش؟ لانهم لا يقررون بعبادة الله. لا يقررون بان الله هو الخالق الرازق. وانهم يعتقدون ان الاصنام - 00:31:42

تضر وتتفنن من دون الله. وهذا غير صحيح. هم يعلمون انها لا تخلق ولا تتفنن ولا تضر وانما الذي بيده الخير النفع والضر هو الله. ولكن يخافون منها انهم اذا لم يقدروها او يصرفوها لها العبادة ان تضرهم بسبب التقصير في حقها - 00:32:02
ليس لان بيدها نفعا او ظرا وخلقها واجادها وانما يظنون ان جاهها عند الله عظيم سيصيبهم الضر بسبب في عدم صرف العبادة لها. نعم. مثل ما يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يقول نحن ما عبدناهم لانهم يخلقون ويرزقون - 00:32:22
لا انما عبدناهم لانهم ايش؟ يقربون الى الله زلوفا. يرضي الله اذا رضي هؤلاء. نعم. هذه المقدمة الاولى آالمقدمة الثالثة. نعم. فاذا تحققت انهم مقررون بهذا ولم يدخلهم التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه - 00:32:42

المشركون في زماننا الاعتقاد. نعم. التوحيد الذي انجحدوه هو توحيد العبادة. لان معنى لا الله الا معبودة الا الله لا معبود حق الا الله ودل على ذلك الكتاب والسنة باللغة لان الالهية في اللغة هي العبادة. الاله هي العبادة. الا هيأ له عبدا. وكذلك - 00:33:12
قوله عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. لا نعبد الا الله لا الله الا الله. اي لا الله الا الله. هو هذا المعنى. وهو الذي يقول الذي جحدوه - 00:33:42

لأنهم لما يقال لهم قولوا لا الله الا الله تفلاحوا قالوا اجعل الالهها واحدا الاله الكثيرة الله واحد فقط كأنهم لا يتصورون قدرة الله على ان يسمع وان يصل اليه جميع العبادات. فارادوا عبادات الهات متفرقة - 00:34:02

الذى يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. الاعتقاد يقولون تجد حتى الغريب انك تجد في بعض ترجم من كتب تاريخ ويترجمون بعض اهل العلم والفقهاء يقول فلان كان له اعتقاد كبير بالولي فلان. كيف اعتقاد كثير - 00:34:22

اعتقاد انه اذا سأله ودعاه يستجاب له. وانه اذا تقرب اليه بعمل انه يوفق فيقولون ايش؟ مثلا من الامثلة المشهورة عندهم. يقولون آما قبر معروف الكرخي الترياق المجرب الترياق اقوى دواء يعالج به من شرب السم. اقوى دواء فيقولون ايش - 00:34:42
قبر معروف الكرخي رجل من الصالحين في بغداد في الكرك الترياق المجرب اذا دعوت عنده مستجاب ويقولون الولي عبد القادر الجيلاني من اعتقد به ان فانه ويحصل له كذا فيذهبون. ولذلك الله عز وجل ذكر ذلك عنهم في قوله واذا ذكر الله وحده اشمارت

قلوب الذين لا يؤمنون - 00:35:12

واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. اذا ذكرت لهم يجدونها عند الهتهم استبشروا فرقوا نسأل الله العافية والسلامة. فهذا يسمونه الاعتقاد انه ويقولون مثلاً فلان مجدوب يعتقدون به بالبدوي او بالدسولي او - 00:35:42

كذا المسميات الكثيرة الحسين وغيرها. فيقولون انه يعتقد بقدر ما تعتقد به بقدر ما ينفعك اذا اعتقدت انه لا ينفعك فانه يعني تأتي تجرب عنده الولي تتقرب اليه وانت لا تجزم - 00:36:03

لانه ينفع ها؟ لا ما ينفعك. لا بد تعتقد اعتقاداً جازماً انه ينفع. نسأل الله العافية والسلامة. كل هذا هو الشرك نعم. كما كانوا يدعون الله سبحانه له ليلًا ونهارًا. ثم منهم من يعني مع مع انهم يدعون الله ليلة - 00:36:23

ويسألونه ويتعبدون له لكن يعتقدون ايش؟ بالاصنام. لما جاءت قريش الى آ حسين الخزاعي والد عمران ابن حصين وقالوا له كلامت محمدًا فانه سفه احلاماً وكفر اباءنا وكذا واتانا بما فجاء الى - 00:36:41

النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انت خير من ام ابوك ام انت خير ام جدك ام ان قومك يقولونه قال يا ابا عمران كم كم الله تعبد؟ قال سبعة. ستة في الارض وواحداً في السماء. قال - 00:37:01

فمن الذي لرحبك ورحبك حاجتك؟ قال الذي في السماء قال اخلع التي في الارض قال خلعت رجل عاقل فاسلم. نفعه الله. يعني يعبدون يعبد سبعة. ستة في الارض وواحداً في السماء - 00:37:21

كما كانوا يدعون الله ليلًا ونهارًا. فكانت هذه كذلك مثل هؤلاء الذين في هذا الزمن. تجده يعبد الله ها يصلى ويصوم ويحج ولكن يعبد البدوي ويعبد الدسوقي ويعبد الحسين ويعبد الجيلاني ويعبد عيدروس ويعبد كذا - 00:37:39

منهم من يفعل هذا ومنهم من يفعل هذا. ويستغث به ينظر لهذا مثل ما ينظر لله. مثل ما يذبح لله يذبح للولي. مثل ما يدعو الله يدعو الوليد ويطوف به يطوف بقبره سبعة. لانه يعتقد انه ينفع - 00:37:59

نسأل الله العافية والسلامة. نعم. ثم منهم من يدعو الملائكة هذه المقدمة الرابعة. ايضاً يعني تعرف هذه اشياء حتى تكتشف لك الفرق بين توحيد الاسلام توحيد المسلمين وعبادات المشركين تفرق بينهم. نعم - 00:38:16

ثم منهم ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاهم وقربهم من الله ليشفعوا له. او يدعوا رجلاً صالحاً مثل اللات او نبياً مثل عيسى وعرفت ان يقول منهم من انواع مشركي العرب ليس كلهم يعبدون هبل - 00:38:36

هو اه اسعاف او نائلة او الاصنام هذه لا منهم من يعبد الملائكة. شركه في الملائكة منهم من شركه في الشمس والقمر. يعبدون من دون الله ومنهم من شركه في صالحية - 00:38:56

منهم من يدعو لاجل صلاهم وقربهم الى الله. قال عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. يعني يقول ما لا يظهره وهم يعلمون انه لا يخلق ولا ينفع ولا يظهر. لكن يقولون شفاعونا عند الله. لصالحهم - 00:39:09

صالحهم مثل اللات او نبياً مثل عيسى. اللات معروفة انه رجل صالح. ها؟ قال ابن عباس رجل صالح كان يلت السويف ولذلك في قراءة آ قوله عز وجل افرأيت اللات والعزى مسهلة اللات - 00:39:29

وفي قراءة لا العزة مشددة. ولكن القراءات المتواترة السبعية مساهلة. لكن تسهيل هذا بسبب ورودها على لسان العرب خفوا. لانها مشددة في اخره فيححفونه. نعم وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك. هذه المقدمة الخامسة. تتقرر عندك ان قاتلهم على هذا الشرك - 00:39:49

ليس على انهم يقولون ان هناك لها خالقاً غير الله. لا ما يقولون لك خالق غيرهم. قاتلهم على هذا الشرك. نعم ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. كما قال الله تعالى فلا تدعوا مع الله احداً. وان المساجد - 00:40:19

وكما قال الله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم لا يستجيبون لهم بشيء انظر الى هذا قاتلهم على هذا الشرك. وامرهم ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. ودعاء الله وحده - 00:40:39

كما قال تعالى وان المساجد لله المساجد مواضع السجود يسمى مسجدا سواء كان مبني او في الخلاء قال
صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورا. يعني مواضع السجود المراد به السجود لله. العادات لله - 00:40:59
مواضع المساجد السجود. اماكن السجود لله وحده فلا تدعوا مع الله احدا. لا تدعوا دعاء المسألة ولا دعاء العبادة. لأن الدعاء نوعان
دعاء مسألة دعاء المسألة هو ان تسأل. تسأل الله المغفرة المطالب ما تريده. ودعاء العبادة ان تتبعده لله. سواء - 00:41:21
بفعل او ترك او نية. ترك مثل الصوم مع النية. والفعل مثل السؤال والدعاء والصلوة. والصدقة هذه عبادات فلا تدعوا مع الله احدا. هذه
بعض المشركين يقول هذه اية الوهابية - 00:41:47

اذا قرأت عليه هذه الاية قال لا هذه اية الوهابية يعني يستدلون بها الوهابية. هل القرآن منزل للوهابية دون غيرهم؟ نعوذ بالله. وكما
قال قال له دعوة الحق له دعوة الحق. يعني الدعاء الحق الدعاء الصحيح. الدعاء لله وحده - 00:42:06
الدعاء الحق. هذا من اضافة الموصوف الى الصفة. يعني له الدعوة الحق. له دعوة الحق هكذا هذا من باب اضافة ايش؟ الموصوف
الى الصفة. كأنه قال له الدعوة الحق. العبادة الحق له وحده. لأن الله - 00:42:27
لا لا يرضى بالشركة معه بان يدعى معه غيره او يعبد معه غيره كما في الحديث. من عمل عملا اشرك به معي غيري تركته وشركه.
والذين يدعون من دوني يعني والذين لا يدعون من دون الله ها لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastekفيه الى الماء - 00:42:47
وما هو بالغه. الذي يأتي الى بئرها عميقة. ويمد يديه هل يصعد الماء الى اليدين؟ بدون يمتح به؟ لا تمد يديه كذلك الذي يمد يديه
الى الاسنان او القبور او نحوها يدعوها - 00:43:07

ما تستجيب لك لانهم اموات وغير احياء. وما يشعرون ايانا ببعثون. اموات. فيأتي ويستغفث بهم ادعوه
انقطعت اعمالهم ولا يستطيعون ان ينفعوا انفسهم. مع ذلك يأتيهم يدعوه. نعم - 00:43:27
وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء كله لله. والذبح كله لله النذر كله لله والاستغاثة كلها بالله. وجميع
انواع العبادات كلها لله. نعم. هذه انواع عبادات. ذكر الشيخ انواع مما يقع - 00:43:47

يعني المشكلة الذي يجهل ان النذر عبادة والدعاء عبادة الذبح عبادة الاستغاثة عبادة. فتجده يستغفث بغير الله ما يعرف ان
هذه عبادة. ينذر يذبح لغير الله ما يدرى انها عبادة - 00:44:07

زين له الباطل ان هذا ينفعه اذا ذهب الى جن وذبح له يطلق المسحور. ويشفى المريض. ذهب الى القبر الفلاني ونذر له ذبيحة بقرة او
عجلا او شاة او ديكا او نحو ذلك. وذبح له انه آآ يطلق المريض ويشفى المريض او تنجذب المرأة. اذا - 00:44:27
كانت لا تنجذب او نحو ذلك. فيظن ان هذه وسائل يمكن ايش؟ ان يتوصل بها الى تحقيق المطلوب. ما يدرى انها عبادة ما السبب في
ذلك؟ السبب الجهل البسيط والجهل المركب. الجهل البسيط العامة - 00:44:47

لأنهم لا يعرفون هذه الامور. والجهل المركب الذي ركب عند المتكلمين وصار لهم سلطة في تعلم الناس ويقولون ان الاعمال ليست
من الایمان ويقولون الاعمال ليست من الایمان. فمن سجد للصنم فمن عبد ذبح لغير الله هذه - 00:45:07
ليست شركا اصلا لا علاقة لها بالایمان لانه يقولون لا ما دام انه يعلم ان الله ربها وخالقه ومقر بالنبوة فهو مسلم. وهذه الافعال التي
يفعلها طيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله يقول معصية - 00:45:32

فيأتون حتى في زماننا هذا. وليس بالضرورة ان يكون في بلدنا لا المقصود انها في هذا الزمان يعني يأتي يقول الى اصحاب هؤلاء
انت هل تظن ان هذا الولي يضرك وينفعك - 00:45:52

يخلق ويرزق وهو الذي يعطيك يقول لا قل ما عليك شيء. هذا ذنب استغفر منه. ها؟ حدثني واحد يقول انه ذهب الى بعض البلدان
قال فان رأى الناس يذهبون الى مكان قرية صغيرة فسألهم - 00:46:12

ما هذا؟ قالوا هذا الشيخ سعد اسمه سعد عاد. اسمه الشيخ ولی. وايش هذا؟ قالوا هذا استشهد يوم الحروب مع اليوم في اوائل
حروبهم مع اليهود. بداية مجيء اليهود الى فلسطين. وجاؤوا به ودفونوه هذا رجل ولی - 00:46:32
يقول فذهبت فتعجبت من هؤلاء. واذا شخص فقلت له وفيه ساد عنده. فقلت يا ناس اتقوا والله هذا شرك هو رجل عامي ما ما عنده

من العلوم ما يعرف شيئاً لكنه عرف ان هذا شرك. نشأ في هذه البلاد والحمد لله - 00:46:52

قلت هذا شرك يقول فصاح بي الشيخ الذي عنده. وقال لا تشرك لا تكفر هذا لا تشرك. يعني الذي ينهى عن الشرك صار يقول فرأيت شيئاً عجباً شخص مع زوجتين وحده عن يمينه ووحدة عن شماله جاء يزور القبر - 00:47:12

ا و معه هذا فقالت الاولى قالت يا شيخ سعد يا شيخ سعد اصرف زوجي اه عن برة وخله معي يعني صرف جماع يعني يصبح ما ما يطأها فصاحت الثانية وقالت يا شيخ سعد - 00:47:32

يا شيخ سعد اصرف زوجي عن عن ضرتي وخله لي فقط. قال هو يا شيخ سعد يا شيخ سعد لا تسمع لهم كلهم. اعوذ بالله اعوذ بالله. ها؟ نسأل الله العافية والسلامة. ان من البلية ما يضحك. كل هؤلاء يعتقدون ان هذا الرجل - 00:47:52

لا يستجيب الدعاء وخفافوا. ولما نهاهم هذا الرجل قال لهم هذا الشرك دعاؤكم صاح به الشيخ يقول له لا تشرك هذا رجل صالحولي. اعوذ بالله. الامر ما في لانه ما ما يعلمون ان الدعاء عبادة. بل - 00:48:12

يصنفون مصنفي الكتب على ان الدعاء انما هو آآ انما يعني ليس سبباً نافعاً بذاته ان الله يستجيب لك. ويقول انه ليس من ينكرون الاسباب. هؤلاء الذين ينكرون. الشاهد من هذا ولا يقررون ان الدعاء - 00:48:32

مع ان الله عز وجل نص في كتابه. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. ثم قرأ هذه الآية. نعم. وعرفت ان - 00:48:52

قرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. هذه المقدمة ضرورية. اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. ما ينفع. حتى يقر بالتوحيد الالهية ويعمل به. نعم. ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام - 00:49:12

وان قصدهم الملائكة والانبياء الاولى يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم جاءهم اموالهم. صحيح. ما الذي احل دماءهم ان يقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ ويأسرهم ويقتل بهم ذلك لأنهم مشركون. يعبدون غير - 00:49:32

يعبدون غير الله. نعم. عرفت حينئذ التوحيد الذي دعى اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. نعم. اذا عرفت هذه الاصول عرفت التوحيد. وهذه القضية الذي لم يعرف التوحيد على حقيقته - 00:49:52

سببها انه لم يعرف ما هو التوحيد الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما هو الحالة التي كانت عليها العرب؟ نعم. وهذا التوحيد هو معنى قوله لا اله الا الله. هذه مقدمة ايضاً مقدمة خامسة. وهي التوحيد هو معنى لا اله الا الله. اي لا معبود حق - 00:50:12

الا الله لا معبود حق الا الله. لماذا قلنا حق؟ لأن لا هذى النافية للجنس ها لا الله ها هذا اسمها اين خبرها؟ حق لا معبود حق ثم الا هذا اثبات. هذا هذا معناه. وبعضهم يقول لا معبود بحق. يقول لك هذه الباء زائدة. هذه يعني للتوكيد. والا هي - 00:50:32

بهذا المعنى نعم فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكاً سواء كان ملكاً او نبياً او ولينا او شجرة او قبراً او جنباً لم يريدوا هذا ايوه او جنباً - 00:51:02

لم لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون اذا الله كان عندها هؤلاء الذين انكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله عندهم هو المقصود. هو الاعتقاد. الله هو المقصود لهذه الاشياء - 00:51:24

لاجل ان يتقربوا اليه. ليحصل لهم القربى والزلفة الى الله. او حصول ما يريدون. نعم. بسبب ذلك لا على انها هي التي تفعل هذا تخلق وترزق لا على ان انتها سبب في جلب ذلك من الله. هذا الذي يريدونه. نعم - 00:51:44

فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنون وانما يعنون بالله ما المشركون في زماننا بلفظ السيد. هذا السيد يعني مصطلح. بعظامهم يسميه السيد وبعظامهم يسميه الولي. بعظامهم يسميه الذي يقصدونه لاجل هذه - 00:52:04

البدوي ها هم ما يعرفونه بالمناسبة يقولون اسمه احمد وما يعرفون من هو ومن اين نجع ولا كذا يقولون انه احمد. وبدوي لانه جاء من الbadia. لانه جاء من الbadia - 00:52:24

مجهول النسبة ويقال ان اسمه احمد. سموه السيد يعني الولي. هذى السيادة عندهم ايش؟ بمعنى الولاية هذا المقصود نعم. فأنا لهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله - 00:52:44

والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. صحيح. المراد منها معناها الحقيقي. وهو لا معبود حق الا الله. ولذلك جاء القرآن بتحقيق هذا الامر كثيرا. قال عز وجل لا اكره في الدين ها؟ قد تبين الرشد من من ذلك انه - [00:53:04](#)

بيانا كافيا. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. هي لا الله الا الله. هي هي كلمة لا الله لكن باي شيء يكفر بالطاغوت. ويؤمن بالله. كفر بالطاغوت ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاهرين - [00:53:24](#) فيكفر بالطاغوت هو معنى لا الله. ويؤمن بالله هو معنى الا الله. فهي قائمة على ركين. النفي والاثبات. وهم الكفر بالطاغوت والايام بالله وحده. نعم. والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. والكافر الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو - [00:53:46](#)

أفراد الله تعالى بالتعلق به. والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه. فانه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الله اهلا واحدا؟ ان هذا لشيء عجب. نعم الكفار يعرفونه. كيف يعرفون - [00:54:16](#)

يعرفونه لأن النبي صلى الله عليه وسلم اولا لأنهم اهل لغة. فيعرفون معنى مدلولات الالفاظ دلالة لا الله الا الله. ثانيا النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم بيانا شافيا. وناقشهم وبين لهم. فلذلك ما ما - [00:54:36](#)

فروا له قالوا اجعل الله اهلا واحدا معبودا واحدا فلذلك قال ان هذا لشيء عجب تواصوا بمعانده. فقال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلم - [00:54:54](#)

يعني بالتعلق به وحده. والكفر بما يعبد من دون الله. لابد من الكفر به. يكفر بهذه الالهه والبراءة منه ايضا اني براء مما تشركون الا الذي اني براء مما تعبدون الا الذي فطريني - [00:55:14](#)

فانه سيهديك رأي منها لابد منها فانه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله اجعل الله اهلا واحد ان هذا لشيء عجب. نعم فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك. فالعجب من يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه - [00:55:34](#)

الكافر بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. وهذا شيء عجيب. يعني ان وانا قلت لكم ذلك فيما سبق انه بسبب اما جهل بسيط او جهل مركب. الجهل مركب هذه القضية - [00:55:56](#)

علم اهل الكلام الذين يفسرون في كتبهم الذي يصنفونه في التوحيد بان الله هو القادر على الاختراع الله هو القادر على الاختراع. يفسرون لا الله الا الله لا خالق الا الله. وبعضهم يفسر لا الله الا لا موجود الا - [00:56:16](#)

فبعدوا عن التفسير الحقيقي لها الذي دلت عليه اللغة والكتاب والسنة. وهو لا معبود حق الا الله. نعم. والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله. يدبروا الامر - [00:56:36](#)

هذا هذا هو ايش الحاذق منهم يعني ايش ؟ العلماء المتكلمين. هذا يفسرها بمعنى ايش ؟ ولذلك لو قرأتم في التدميرية شيخ الاسلام تيمي ذكر هذا عن المتكلمين انهم تفسير الله عندهم بالقادر على الاختراع. وهذه مشكلة - [00:56:56](#)

هم اضر بالناس بمسألتين بمسألة تفسير لا الله الا الله وبمسألة اخراج الاعمال من الايمان فلما يقولون ان الاعمال ليست من الايمان لا يظهره لو قصر في الاعمال او فعل الشركيات. يقولون لا. صرحوني - [00:57:16](#)

يصرحون تصريحا بانه لو ان له سجد للصنم مجرد السجود ليس شركا بغض النظر عن الاكره من عدمه. لا لو كان بارادته مجرد يقولون هو عالمة على انه اراد الشرك - [00:57:35](#)

فلا بد ان يكون في قلبه يعتقد انه الله وربه. وهذا غير صحيح. هذا السجود هذا عبادة نفسه. فعل السجود عبادة مثل لو انه سب الله سب الرسول. هذا الفعل نفسه كفر. بغض النظر لو كان ايش ؟ مكرها. هذه قضية الاكره هذه مسألة اخرى ستأتي - [00:57:55](#)

نحن نتكلم عن الفعل الاختياري. نعم. فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا الله. ايه لا خير فيه. صحيح؟ حتى ولو كان فقيها متعلما وكذا ما دام انه في اصل الاسلام يجهل لا ما في خير. نعم - [00:58:15](#)

اذا عرفت ما ذكرت لك معرفة قلب وعرفت هذا الامر معرفة قلب او معرفة ذهن معلومات لا يعني ما قبل في القلب واطمأن له القلب. اما المعلومات يعرفها الانسان الان الانسان ما يعرف احيانا الان الكثير من الذين يتركون الصلاة يعرفون ان ترك الصلاة كفر. ها -

00:58:35

ويقرأون النصوص لكن ما يصلني ما وقع في قلبه لها تعظيم ما يخاف من الله. هذا ما عرفها معرفة قلب هذا مجرد معلومات الفرق
00:58:57 - بين معرفة القلب ومعرفة الذهن. الحفظ نعم - 00:59:18 -